هل رسالة الفن قيادة أم تبعية؟

■، قضية ثار فيها الجدل وهي "هل الفن للفن أو للمجتمع؟" وأنصار الفن ذاته يعتمدون في حوارهم على قدسية الفن، وأصوله التقنية، وأهدافه السامية النبيلة، ومقوماته الخاصة، والشعائر التي تزاول في محرابه، وهم لا يدركون أن الفن أسبق من المجتمع، ويرون أن الجمهور لا يحمل من الثقافة الفنية القدر الذي يجعل منه قائداً أو ناقداً أو حاكماً على الفن ورجاله، ويخشون انحطاط الفن لو ساير آراء الوهماء واستجاب لغرائزهم ومطالبهم الفجة، فهم يعتقدون أنهم أداة التثقيف لهذا الجمهور وهم الذين يأخذون بيده الى آفاق أعلى وأسمى من مستوى حياته، ولذلك فإن رسالة الفن قيادة وليست تبعية، وبغالي أصحاب هذه النظرة وهي «الفن للفن» الى الدرجة التي تنتهي بالفن الى أن يعيش في صومعة، وبذلك يبتعد الفنان عن المجتمع، والرأي الآخر وهو «الفن للمجتمع» يناقض فكرة «الفن للفن» وأصحابه ينادون بأن الفن بلا جمهور لا يستطيع أن يعيش ويتساطون:

مع من سيتجاوب الفن؟ ولمن سيؤدي رسالته؟ ويقولون إن الفن بدون جمهور يصبح لغة بلا تداول وأشكالاً بلا تأثير، والفنان أحد أفراد الجمهور وعليه أن يعيش مآسيهم وأحزانهم وأفراحهم وأعيادهم ويحس بكل نبض يعيش فيه المجتمع وبما أنه فنان وهبه الله سبحانه وتعالى إحدى أدوات التعبير فهو أقدر من غيره ليجسد هذه الآلام أو الأفراح أو المعاني في قوالب الفن، كذلك فالفنان يأخذ من الجمهور ويعطيه يستلهم منه «المادة الخام» ويصوغها في القالب الذي يجعل لها أبعاداً جديدة تمكن المجتمع نفسه من أن يعي بمشكلاته، ويجسد انفعالاته ليسيطر على حلها، فالفن مرآة عاكسة لما يدور في المجتمع لكنها مرآة تنتقي وتؤكد وتصفي وتوجه وتصحح مفاسد المجتمع، بالقدر الذي ينجح فيه بتوعية المجتمع بمشكلاته.. وكم خرجت أعمال فنية خالدة كانت رمزاً للمجتمع، ودافعاً لحركته، ودعوة لتصحيح مساره نحو الحق والخير والعدل والحرية والمساواة..

فاروق الجفري

الدنماركيون يحيون الذكرى الـ ٢٠٠ لعبقري أدب الطفل هانز

«د ب أ»

مثل الماء العذب ينهل منه الصغار والكبار بنفس الحماسة .. صاحب الحكايات التي تفتح عوالم الخيال امام قارئيه .. والد عروس البحر الصغير وحائك ملابس الامبراطور الجديدة .. هانز كريستيان اندرسون .

ومع طلوع شمس يوم السبت الماضي الموافق لذكرى ميلاده بدأ الدنمركيون رسمياً احتفالا يستمر لمدة عام تمجيدا لاعمال اندرسون الذي ولد لصانع احذية في مدينة اوديس ٢ ابريل عام ١٨٠٥م .

وبلغت اعمال اندرسون ١٧٠ بين القصص الخيالية والقصص الطويلة والمسرحيات والشعر .

ومن بين الضيوف الذين سيحضرون من شتى بقاع الارض اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه والكاتب الالماني الحائز على جائزة نوبل جونتر جراس والناقد الامريكي هارولد بلوم والمغنية الالمانية نينا هيجن ،

ولعل هذا التنوع يبرز اللغات التي ترجمت لها أعمال اندرسون والتي وصلت الى ١٦٣لغة .

ويصفه الكاتب الالماني جراس بانه «بومة عجوز غريبة» كان يحكي حكاياتها لاحفاده بمنتهى الشغف .

وتتمثل مساهمة جراس في الاحتفالات في طبعة حجرية من أعمال اندرسون الخيالية تحت عنوان «الظلال» .

وسيكرم جراس بمنحه جائزة هانز كريستيان اندرسون الشرفية وهي عبارة كتاب مفتوح مصنوع من البرونز في مدينة اودينس مسقط رأس اندرسون .

وفي الاحتفال ذاته سيمنح الناقد هارولد بلوم جائزة هانز كريستيان ادرسون البالغ قيمتها ٥٠ الف يورو والمساة بجائزة نوبل الصغيرة .

وبعدها بساعات سيكون هناك احتمال يبث على الهواء مباشرة من ملعب كوبنهاجن الوطني أمام ٤٢ الف متفرج ويحمل عنوان «كان يا مكان» .

ويسنظم مشاهير السينما مثل الممثلة كوني نيلس ونجم افلام جيمس بوند السابق روجر مور الى مشاهير آخرين مثل الكاتبة التشيلية ايزابيل اليندي في قراءة اعمال اندرسون على موسيقى الملحن الفرنسي جان ميشيل جار .

وسيقدم لاعبو اكروبات من الصين رؤية خاصة لحكايات اندرسون من خلال الاداء الحركي بينما سيقدم مسرح الباليه الملكي الدنمركي عرض «عروس البحر الصغيرة» .

ولكن ليس كل الحاضرين سعداء بالاحتفال الكبير الذي سيقدم باللغة الانجليزية بل ان البعض انتقد فكرة الاحتفال السنوي من أساسها .

ويقول الكاتب جنيس هندرسون الذي كتب السيرة الذاتية لعبقري أدب الاطفال «إنني أخشى من ان يستغل اندرسون وعبقريته لاغراض تجارية بحته» .

وخصصت المؤسسات الراعية نحو ٣٥ مليون يورو من أجل الاحداث المحلية والدولية التي ستقام احتفالا بذكرى اندرسون وهو مبلغ كبير بالنسبة لهذه الدولة الصغيرة .

وأعربت صحيفة بوليتكين عن قلقها من ان المنظمين اساءوا استغلال الحدث واستبدلوه «بمزيج لا روح فيه التفكير الاداري والحدث الثقافي» الذي يهدف الى الترويج للصادرات الدنمركية.

وأثارت ظاهرة تعيين سفراء لاندرسون في عدد من الدول بدأ من ايسلندا وحتى البرازيل وفيتنام انتقادات حادة . وتساءلت الصحيفة عن علاقة لاعبي كرة قدم مثل الايطالي باولو مالديني والتشيلي ايفان زامورانو بكاتب مثل اندرسون .

ولكن بعيدا عن الاحتفال الرسمي بدأ الدنمركيون الاحتفالات بشاعرهم القومي على طريقتهم منذ بداية العام حيث شهدت المدارس والمكتبات والمسارح العديد من الانشطة في هذا الصدد.

ويرى وزير الثقافة براين ميكلسن ان روح الاحتفال ليست بعيدة عن اندرسون، وقال الوزير «إنني على قناعة بان اندرسون كان سيعمل مع شركات ومؤسسات استثمارية لو وجد نفسه في البيئة الاقتصادية والثقافية التي نعيشها اليوم».

أما الكاتب جينس اندرسون فيرى انه بالرغم من أن اندرسون قد لايعارض فكرة الحفل التلفزيوني الضخم إلا انه سيرفض الدعوة الموجهة له للحضور شخصيا .

بعد شرائه من قبل محافظة حضرموت:

تحويل دار السلام بسيئون إلى مركز لتراث باكثير

المكلا / سبأ /

■ أعلن الاخ/ عبد القادر هلال محافظ حضرموت عن شراء دار السلام بسيئون وتحويله الى مركز ثقافي يحتضن تراث الادب الكبير على احمد باكثير .. داعيا كل المهتمين بادب باكثير الى إثراء هذه الدار بكل انتاجات الادب الراحل باكثير.

جاء ذلك عقب المحاضرة التي القاها الدكتور/ محمد ابو بكر حميد الادب والباحث في أدب باكثير وعضو مجلس أمناء جامعة حضرموت بعنوان/ اليمن في حياة وأدب على احمد باكثير ودوره الوطني في نمو الحركة الوطنية اليمنية والاحرار.

وأشار الباحث في المحاضرة التي القاها في جامعة حضرموت الى ان باكثير هو مبتكر المباريات الادبية وهو من خاض صراعا رياديا في الشعر المتجدد باعتراف الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب وكذلك ريادته للرواية الاسلامية من خلال روايتي واسلاماه والشيماء.

وأضاف الدكتور ابو بكر ان باكثير هو صاحب فكرة الادب الاسلامي الملتزم كما كان له اهتمام بالقضية الفلسطينية حيث كتب عن فلسطين الكثير من الاعمال الادبية كما خاض مع الادباء العرب في القاهرة النضال ضد وجود دولة اسرائيل التي تنبأ عام ١٩٤٥م بقيامها على ارض فلسطين. وقال الباحث إن هناك خفايا لعلاقة مابين الادب باكثير والاحرار اليمنيين في ثورة ١٩٤٨م ضد الامام وكيف طلب منه هؤلاء الاحرار كتابة النشيد الوطني لليمن والذي كتبه فعلا ووجد في تراثه ومطلعه يقول اليمن امنا .. اهلا بامنا اليمن ، مشيرا الى ان الادب على احمد باكثير كان من دعاة الوحدة العربية الكبرى رافضا للكيانات والوحدات الهزيلة والمتناثرة وكان ذلك من ضمن افكاره وثقافته ونضاله حتى مماته.

حضرالفعالية عدد كبير من الادباء والمثقفين ورجال الاعلام والصحافة واساتذة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا.

غداً في جامعة ذمار:

بدء فعاليات المهرجان الثقافي الرابع للذكرى وفاة الشهيد الزبيري

كتب/ عبدالخالق البحري

■،، تبدأ غداً في ذمار فعاليات المهرجان الثقافي والجماهيري الرابع للذكرى الأربعين لوفاة الشهيد والمناضل الكبير محمد محمود الزبيري التي تنظمها جامعة ذمار بالتعاون مع اتحاد الأدباء والكتاب والمركز اليمني للدراسات والبحوث.. أوضح ذلك لـ(الثورة) الدكتور أحمد محمد الحضراني- رئيس جامعة ذمار.

وأشار الدكتور الحضراني إلى أن المهرجان الرابع سيتناول شخصية الشهيد الزبيري الشاعر والمناضل والأديب وسيشهد المهرجان الثقافي فعاليات وأنشطة مختلفة يشارك فيها أدباء ومثقفون ممن عايشوا سيرة المناضل الشهيد في فترات كفاحه ونضاله المختلفة داخل وخارج الوطن حتى تحقيق النصر وعودته إلى وطنه بطلاً وسياسياً ومصلحاً اجتماعياً.

وأضاف الأخ رئيس الجامعة أنه وعلى هامش المهرجان سيتم افتتاح معرض للكتاب تشارك فيه العديد من المكتبات الوطنية ودور الكتب وعرض لوحات فنية مختلفة وصور نادرة للشهيد الزبيري تعرض لأول مرة وكذا إصدار كتاب خاص يشمل كل الفعاليات والمهرجانات ضمن سلسلة أعلام اليمن.

منع البناء في المواقع الأثرية بذمار

ذمار/ سبأ/

دعا الاخ عبدالوهاب يحيى الدرة محافظ ذمار الجهات المختصة بالمحافظة لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع التصرف والترخيص للبناء في المواقع الاثرية والتاريخية وحمايتها من الاعتداء والبناء العشوائي خاصة في المدنة القديمة..ووجه بتشكيل لجنة من المكاتب والاجهزة المعنية لاعداد الدراسات والتصورات اللازمة بحماية مدنية ذمار القديمة ،وأكد الاخ المحافظ خلال اجتماعه امس بمدراء عموم مكاتب الاعلام والثقافة والآثار والاشغال العامة والطرق على ضرورة تنفيذ مشروع الحفاظ على المباني القديمة فيها في اسرع وقت ممكن ووضع الدراسات اللازمة لتنفيذ مشروع تأهيل السوق القديم بمدينة ذمار وتشجيع الصناعات القديمة والحرف اليدوية.

وكان الاجتماع استعرض تقارير مقدمة من مكتب الآثار والمتاحف حول المواقع الاثارية بمدينة ذمار وما تزخر به من موروث ثقافي وحضاري والسبل الكفيلة بحمايتها والحفاظ عليها ، ومستوى تنفيذ مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية وخصوصا المشاريع المتعلقة بالموروث الثقافي وأهمها المتحف الاقليمي للآثار والموروث الشعبي ومكتبة البردوني العامة والمرحلة الاولى من مشروع تسوير المقاشم بمدينة ذمار البالغة تكلفتها حوالي /٧٥٠/ الف دولار.

أيتام (إب) يعرضون مسرحية (مسمار جحا)

■ يستعد مكتب الثقافة والسياحة بمحافظة إب لإقامة العديد من الفعاليات الثقافية والفنية والفكرية بالتعاون مع جامعة إب وبمشاركة عدد من مناضلي الثورة والوحدة.

وقال الأخ عبدالحكيم مقبل مدير مكتب الثقافة والسياحة في تصريح لموقع (المؤتمر نت) إن قافلة ثقافية ستتوجه خلال الأيام القادمة من محافظة إب إلى كل من محافظتي الضالع وريمة لاحياء عدد من الفعاليات الفنية والعروض المسرحية والتي تتطرق لمعالجة قضايا اجتماعية مثل التطرف والإرهاب، والتعصبات الضيقة، والمناطقية، والفكرية؛ بالإضافة إلى عروض من الفنون التشكيلية والحرفية التي زخرت بها محافظة إب .

وفي سياق متصل أوضح مقبل أن مكتب ثقافة إب سيحتفل غداً الأربعاء باليوم العالمي للمسرح، وذلك من خلال إقامة عرض مسرحي بعنوان "مسمار جحا" تحييه فرقة دار الأيتام بالمحافظة، إلى جانب محاضرة في مجال النص المسرحي للكاتب والمخرج المسرحي خالد الكريزي.

عاد من نواكشط

الرويشان: الموريتانيون شغوفون بالحضارة اليمنية

■،، قال الاخ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة ان المشاركة الثقافية اليمنية في العاصمة الموريتانية نواكشوط كانت ناجحة وحظيت باهتمام وإقبال كبيرين على المستوى الجماهيري والرسمي.

واضاف الاخ الوزير لدى وصوله صنعاء امس لوكالة الانباء اليمنية/ سبأ/ ان وسائل الاعلام الموريتانية سلطت الاضواء على الفعاليات الثقافية اليمنية بصورة خاصة نظرا لتميزها.. مشيرا الى ان الفعاليات الثقافية بمفاصلها الرئيسية على مستوى المحاضرات والشعر والغناء ومعارض الكتب والفنون التشكيلية والازياء والحرف الشعبية شكلت في مجموعها منظومة متكاملة لابراز جزء مشرق من واقع الثقافة اليمنية.

وأكد ان الموريتانيين يهتمون بشغف بتاريخ الحضارة اليمنية ولدهم اهتمام بالاصول الموريتانية التي تنتسب الى اليمن.

معرض للتعريف بجهود البعثات الألمانية في التنقيب عن الآثار في اليمن

سبأ/نت/

■ تنظم القنصلية الألمانية بعدن غدا معرضا للتعريف بجهود البعثات الأثرية الألمانية في مجال البحث والتنقيب عن الآثار في اليمن.

وسيحتوي المعرض الذي ينظم تحت عنوان ١٥عاما من التنقيب عن الآثار في اليمن على مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي توثق لجهود البعثات الألمانية في مجال التنقيب عن الآثار في عدد من المناطق الأثرية في اليمن.

وستلقي الدكتورة ايريس جيرلاخ مديرة معهد الآثار في صنعاء على هامش أعمال المعرض الذي سيستمر حتى ١٣ ابريل الجاري محاضرة بعنوان«سبأ مملكة القوافل» تعرض فيها النتائج الاخيرة التي أسفرت عنها عمليات التنقيب التي يجريها المعهد للبحث عن الآثار في واحات مارب وصرواح.

كما ستقدم في محاضرتها شرحا حول تقنيات الري الاصطناعي وطراز البناء في هذه المدن ،وطقوس الدفن النادرة التي تميز بها السبئيون.

الثقافة العربية في عصر العولمة

د. عبدالعزيز التويجري

■ الثقافة العربية الإسلامية في مبادئها وأصولها، وفي مفاهيمها ودلالاتها، تعبر عن جوهر رسالة الإسلام السمحة، فهي بذلك ثقافةٌ إنسانيةٌ بالمعنى العميق، تنفتح على ثقافات الأمم والشعوب، فتتلاقح وتتمازج وتتصاهر معها، وإنّ مصدر ثرائها وقوتها ومناعتها يكمن في هذه الخاصية التي لا يعرف التاريخُ الثقافيُّ البشري نظيراً لها.

إنّ الثقافة العربية الإسلامية، في عمقها وجوهرها، ثقافةُ تَدافُعٍ، لا ثقافةُ تَصَارُعٍ، فالتدافع هو سنةُ الحياة، أما التصارع، أو الصراع، فهو مفهومٌ يعود إلى التراث الإغريقي والروماني والهلّيني الذي عرف أساطير صراع الآلهة، ولا يعبّر عن الطبيعة البشرية والفطرة الإنسانية، وهذا أيضاً منبع من منابع القوة والحيوية والقدرة على الحضور في ساحة التنافس الثقافي، لأنّ التدافع الثقافي مصدرُ قوّة، في حين أن التصارع، أو الصراع الثقافي؛ يؤدي إلى إضعاف الذات، والنيل من القدرات والملكات، ويسير في اتجاه معاكس للغايات الإنسانية النبيلة.

إنّ كثيراً من جوانب الثقافة العربية الإسلامية، في أوضاعها ومستوياتها الحالية، مع شديد الأسف والأسى؛ لا تعبّر عن هُوية المجتمع العربي الإسلامي، لأنها جوانب يعتريها الضعف من كل النواحي، ولأنّ هناك تفاوتاً ظاهراً بين المنابع وبين البدائع، ونقصد بذلك أنّ أساس هذه الجوانب ليس مستمداً في مجمله من المنابع الأصلية، وأن هذه الظاهرة هي مصدرُ الضعف العام في الثقافة العربية الإسلامية في المرحلة التاريخية الراهنة.

إنّ الثقافة العربية الإسلامية هي ثقافة اجتهاد وإبداع مستمرين في إطار الضوابط الشرعية والقيم الخلقية التي تُميّز حضارة الإسلام، وتعبّر عن هوية الأمة، وإنّ عطاء هذه الثقافة، عطاءٌ متجدّد بتجدّد الأحوال واختلاف القضايا والأفعال.

ومن خلال رصد تفاعلات الثقافة العربية مع معطيات الواقع الإقليمي والدولي، وتقييم عطاءاتها على مستوى الفرد والمجتمع؛ يمكن حصر ملامح الثقافة العربية التي تتمثل في غلبة العلوم الإنسانية على النشاط الثقافي العام، بحيث طغت الألوان الأدبية والأشكال الفنية على الثقافة العربية المعاصرة، مما رسّخ لمفهوم الثقافة الأدبية، حتى صار المثقف في الغالب الأعم، مرتبطاً في الذهنية الجماعية، بما تشتمل عليه عبارة الأديب من معانٍ، في حين تراجع مفهوم الثقافة العلمية في مختلف تشعباتها، والثقافة المعلوماتية في شتى مجالاتها. إنّ هذه الملامح تتمثل أيضاً في طغيان الأطياف السياسية على تيارات الثقافة العربية، وهيمنة التنظير السياسي على الإبداع الثقافي، إلى درجة أنّ مفهوم الثقافة، في مرحلة من المراحل السابقة؛ كان مرادفاً لمفهوم الثقافة السياسية المرتبطة بالالتزام السياسي التي تعني خضوع العمل الثقافي للعمل السياسي، خصوصاً المنحى السياسي الشمولي، وبذلك تداخلت المفاهيم، واختلطت المعاني، فتراجع تأثير الثقافة في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره، وسرى الوهن في جسد الثقافة العربية من جراء هذا التأثير السلبي.

ومن ملامح الثقافة العربية في هذا العصر ضمور ينابيع الإبداع الثقافي نتيجةً لفتور روح التجديد والابتكار، وضحالة المضامين والأفكار، وضعف الإرادة لشيوع اليأس والإحساس بالإحباط والتخاذل، ولغياب المشروع الثقافي الحضاري، الذي من شأنه أن يحفز المواهب ويعبئ الطاقات ويبعث الأمل في النفوس لممارسة الفعل الثقافي بوعي وتفاؤل وبشجاعة عقلية، وبروح المغامرة التي هي من شروط الإبداع الثقافي والأدبي والفني.

إنّ الوضع القلق الذي تعيشه الثقافة العربية في المرحلة الحالية، يجعلها في مرتبة دون الطموح الذي يحدونا جميعاً، وإن كان ذلك لا يقربها من الانهزام والاستسلام. وإنّ مستقبل الثقافة العربية يتوقف على إيجاد الصيغة العملية للانتقال بها إلى الوضع الذي يسمح لها بالمساهمة المؤثّرة في نادي الثقافات الإنسانية المعاصرة، بتقوية الذات، وبإصلاح أحوال الأمة، وبتطوير المناهج والنظم التربوية والتعليمية، وبتحديث العلوم والتقانة، وبتجديد الخطاب الثقافي.

في مجموعتها الشعرية الجديدة "رهينة الألم":

فوزية السندي نسيج خاص مشبع بالموسيقى والحزن

جورج حجا/ بيروت

يواجه القارئ في "رهينة الألم" مجموعة الشاعرة البحرينية فوزية السندي ما يمكن أن يوصف بأنه أسلوب خاص منسوج بخيوط باهتة الألوان بأساليب شعرية مختلفة لكنة مع ذلك يبقى محافظاً على شخصيته وتوتره.

في قصائد السندي نواجه أجواء من التراث من أبرزها ذلك النفس الخطابي الدائم الحضور الذي تضح موسيقاه مدوية على تنوع حالاتها واختلاف ألوان المشاعر التي تفيض منها.

ومما يلفت النظر أننا نجد ذلك مصوغا في أشكال تعبيرية غير تقليدية تظل حينا ببعض وجوه "الشعر المنثور" السابق لما صار يعرف باسم قصيدة النثر.. وحينا آخر بأجواء هذه القصيد ة وسماتها. ونجدها في مجالات أخرى تذكر بكتابات مسجعة من النوع الذي لا يطغى عليه التكلف .. لتشكل في مجموع صفاتها شخصية خاصة تطل على رغم تكاملها بملامح فيها غرابة ما يشبه مثلا اجتماع اللونين الأشقر والأسمر أو اجتماع العينين الزرقاويتين والسوداويتين في وجه واحد عندما تتعدد إطلالاته.

شخصية شعر فوزية السندي استطاعت صهر هذه السمات المختلفة فلم يبد على قصائدها تناقض يقلل من شأنها .. ولم يؤد ذلك الصهر عامة إلى اثقال الأنساب الشعري أو التوتر الدائم عندها على الرغم من" خطابيتها" البارزة وتوجهها " المباشر" في كثير من الحالات.

وقد حملت المجموعة ١٧ قصيدة معظمها طويل وتوزعت على ١٤٧ صفحة من القطع المتوسط في كتاب صدر في صورة مشتركة عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" وعن وزارة الإعلام الثقافة والتراث الوطني " في مملكة البحرين وحمل الغلاف رسما تشكيليا معبراً للفنان السوري بشار العيسى، والمجموعة هي سادس إصدار شعري لفوزية السندي منذ سنة ١٩٨٢,

في قصيدة " قسوة السواهي" توتر شعري وموسيقى متتابعة القرع في" شعر حر" غالباً.. مع أنها تسهر بجدية على تقطيعه في أحيان كثيرة تقطيعاً يبدو كأوزان حرة بأسطر متفاوتة الطول.. كما تضمنه بين فترة وأخرى ما هو أقرب إلى قافية تتردد في كلمتين أو أكثر.

إلا أن هذه القافية تبدو لنا أحيانا كأنها عمل أقرب إلى " التسجيع" في النثر منها القافية الشعرية .وهي في نصوصها لا تضيف إلى موسيقى الشعر فتلك هدارة قوية النبض أصلاً. ويتراءى لنا أحيانا أن عمل تلك "القوافي" يشبه عمل "مكابح" لطيفة تخفف من دوي واندفاعة بعض قصائد السندي وهي دائما قصائد حافلة بالحزن الذي كثيرا ما يكون حزناً لا يمكن كتتم دويه طويلا حتى عندما يأتي تعبيراً عن الوحشة والفجيعة.

تبدأ الشاعرة القصيدة بهدوء مشبع بألوان حزن هادئة شاحبة قبل أن تدب "الحماوة" في القصيدة وتقول قليلاً .. (أدرنا الهواء فيما بيننا) ثم ابتعدنا (لنداري ما استحل وأردانا) كنعشين يعتصمان ببرد الوحشة (ضد بدء خنق استوى لهذا التراث) مشيئة الدرب الأعزل جريرة الأزل الاعمى (غاو تفانين العذاب) لماذا كلما رأنا نستهل لروع يجابه أرواحنا "راح يسترد هلعة الشغاف".

تمضي السندي في كلام بالمجازي والرمزي ولا يتخلى عن أناقة لفظية حتى الغرابة في بعض المرات .. أو عن عراقة تطل كأنها بنت تأثر بوقع كلام قرآني تارة.. وعن منحى بلاغي طورا.. فتقول: " ذهبنا لمفترق صعب"، كل خطو أنحي له ممرا غريباً (لندرك فيما بعدنا أن تشظت خطانا (كم أراق ذاك اللقاء القليل قسوة سواهي النظر (كم مسد كل جفن برجفة رمش أسير سهو ما أنتحب) كم سورتنا المساءات بخدوش حزت سرايا الذاكرة (كم تناهبتنا أضرحة الليالي مأسورين بانقاض تتألم) ...(كم كنا معا) كم وحدنا علينا (لا لنا).

وتنتقل إلى القول "يا عاهل القلب يا والي مسرات الألم) أمام ضوء شريد يتغادى بك(اتسامى) سافحة جسدي ليتردم من رنيح لآخر (حتى يسندني مديد ظل كفحم الحبر لا يسهو عني).

في قصيدة "لها" نتحدث عن امرأة من نساء الأسى العميق فتقول "لامرأة تناهت عنها) مثقلة بحجر ميت ارتمى بين ضلوع تخسرها (مكتواة من صد تاريخ رماها) تجرأت على برودة سرها(لتغمد ذاتها نحو مغاليق عمياء".

وتختم القصيدة بقولها : (لها) لوردة النهر(كبرياء الكتابة) موهبة أضاءت وميض احتضارها (و) أتقنت (ايلام امرأة اعتادت صمت انتحارها) إلى حد (يخجل الموت منه) تعجز الحياة عنه (وينحني له الحبر".

وفي قصيدة بعنوان هو " أقل من الحجر" تستمر هذه اللوعة وهذه النقمة الجريحة الثائرة فتقول: (متعبة) داوني يا مرام الحصى (يا دربا يتبدد أمام انغراس خطوي) داوني .. لئلا أبدو (كصارية تتهود أمام قصف حبر يسال...) قل لي .. لماذا ا أصحو (لصباح لا خير فيه) الكتابة كالنمرة(ملتاعة بموهبة يوآتي براعة العضل) بغرور طيش يستحل هبوب المخالب (بطش عنيف ضد من لا يباريه) ومن لايهتال منه.

وفي قصيدة عنوانها " لصمت البحر انتهر الموت .. لضوء الظل انتحب الحب " تقول السندي: " مصباح بعيد تسمر على رصيف أخرس (كغرس حديد لا يحترس وهو يوقد فحم حتفه) لم يتعب وهو يبعث الضوء الشريد خارج جسده (بل تمرمر ليضاهي الآخرين بقدرة وميض خفقه) تناهض الضوء ببطء شريد (كأنما مدية من الأقاصي تدميه) انهمر وحيداً .. يستجلي انزياحه الذهيل (منحدر نحو بحر سارح) حليم بحب يتحدر نحو راحة يابسة (تختضن جموح جسدين) يعتركان ببطء أليم ".